د. بسام عبد الله

هل لسورية أصدقاء في تركيا؟

لا يخلو يوم من تصريح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول العلاقات مع سورية، وإعادة المياه إلى مجاريها، ولا تخلو الصحف يومياً من الأخبار عن الاحتمالات والسيناريوهات الممكنة لتطور الأحداث بين من يقول إن اللقاءات ستتم في بغداد، وآخرين يتحدثون عن موسكو أو سوتشي، وفي كل الأحوال فإن المسار على ما يبدو سيفتح لأسباب موضوعية إقليمية ودولية، وداخلية تركية، فتركيا رغم سعيها وجهودها لتطوير العلاقات مع السعودية والإمارات ومصر، لكنها واجهت سؤالاً فيما يخص الحل في سورية؟ وكذلك الأمر مع بغداد إذ كيف يمكن لاتفاقية المياه أن تأخذ طريقها للتنفيذ، والمياه مقطوعة عن سورية التي تمر عبرها لتصل لاحقاً إلى العراق، وماذا عن المعابر البرية التي تصل تركيا بالخليج عبر سورية؟ ثم كيف ستحل مسألة اللاجئين السوريين المعقدة من دون أمن واستقرار سورية وإعادة الإعمار؟

إذا أضفنا لكل هذه الأسئلة الموضوعية مسألة أخرى ترتبط بالجماعات الإرهابية في إدلب وغيرها من المناطق، وماذا ستفعل تركيا بهم، وإلى أين ستذهب بهؤلاء المأجورين- المرتزقة الذين تحولوا إلى عبء عليها بعد أن استثمرتهم في كل صراعات العالم بما في ذلك ضد أهلهم وشعبهم وبلدهم؟

الحقيقة أن كل هذه الأسئلة تطرح نفسها بقوة على الطاولة، والأهم هل تخلت تركيا عن الإلهي ميثاق، وعن سياسات التتريك، وإقامة مناطق موالية لها على الحدود المشتركة، ومتى وكيف ستسحب جيشها ضمن جدول زمني واضح، وبضمانات مكتوبة وليس بتصريحات شفهية، من هذا المسؤول التركي، أو ذاك؟!

ولأن الأسئلة كثيرة والملفات معقدة يجب ألا نستعجل الأمور، ومع ذلك أميل إلى أن مجمل الظروف الداخلية والإقليمية والدولية تدفع باتجاه إنجاز الحلول التي ستساعد في حلحلة ملف معقد لا تريد بعض الأطراف الدولية إيجاد حل له، كما تحدث نائب رئيس حزب وطن التركي الصديق قبل أيام حيث قال لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية إن أجهزة استخبارات دولية تعمل على عرقلة هذا المسار.

بغض النظر عن كل ذلك، أود الإشارة إلى نقطة مهمة لا يلتفت إليها للأسف كثير من المعنيين، فيتحول الملف التركي إلى حالة عداء مطلق بين السوريين والأتراك من دون أن نميز بين أصدقائنا وخصومنا، فنضع الجميع في سلة واحدة، وهو ما يريده من يعادينا سواء كان داخل تركيا أم خارجها، والمنطق يقول إن عليك دائماً أن تقلل الأعداء وتكثر من الأصدقاء، وعلى سيرة الأصدقاء فإنني لا أعرف لماذا غالباً ما نساهم، وننسى تضحياتهم ومواقفهم معنا طوال ١٤ عاماً من هذه الحرب الفاشية على بلدنا، وكثير من السوريين قد لا يعرفون عمن أتحدث، وسأكون واضحاً بالقول: إن هؤلاء موجودون داخل تركيا ولديهم حزب اسمه «حزب وطن» بزعامة السياسي المخضرم دوغو بيرنشليك إن وقف هؤلاء منذ بداية العدوان علينا مع سورية كدولة وجيش وشعب وقائد، وكانت صحيفتهم وقناتهم التلفزيونية تعمل ليل- نهار لفضح المخطط الذي يستهدف سورية، ففي عام ٢٠١١ هاجم شباب الحزب المؤتمرات التي عقدت في تركيا لرعاية المنظمات الإرهابية التي كانت تمول أذناك من الناتو وحلفائه، وفي عام ٢٠١٢ أتى شباب هذا الحزب إلى سورية، وشاركوا في المسيرات المؤيدة للدولة، كما أجرت قناة «أولوصال» عام ٢٠١٣ لقاء شهيراً مع الرئيس بشار الأسد أثار ضجة هائلة في تركيا، واستفز كثيراً من الأطراف المتورطة في الدم السوري، ومع ذلك دافعت القناة عن هذه المقابلة، معتبرة أن الرئيس الأسد أجاب عن كل الأسئلة التي طُرحت عليه بثقة وقوة وانفتاح وحرية، في حين تحدوا أنذاك أحمد داود أوغلو أن يأتي إلى القناة ليجيب عن أسئلتها! أتى أنذاك الصحفيان اللذان أجريا المقابلة، وهما مهددان بالسجن، وفي عز الاشتباك مع النظام في تركيا، وحقيقة الأمر أنهما كانا مناضلان صحفيان حقيقيين، في تلك المهمة.

في عام ٢٠١٤ ترأس بيرنشليك وفداً حزبياً تركياً ضم شخصيات من أحزاب مختلفة، ومنهم أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية عبد اللطيف شنر الذي ترك الحزب بسبب اكتشافه المؤامرة على سورية، وكان نائباً لرجب طيب أردوغان في الحكومة، وإضافة له النائبة إيمان غولنر عن حزب الشعب الجمهوري التي طردت من الحزب لاحقاً بسبب زيارتها سورية، وفي ذلك العام التقى هذا الوفد مع الرئيس بشار الأسد ومع قيادات سورية مختلفة، وعبّروا عن وقوفهم مع سورية.

لم تتغير مواقف هؤلاء طوال ١٤ عاماً، ولم يبيعوا أو يشتروا أبداً بسبب بسيط أنهم وطنيون، ومعادون للمشروع الأمريكي- الغربي على دول وشعوب المنطقة.

لقد سجن بيرنشليك ٧ سنوات مع عدد كبير من القيادات التركية المدنية- والعسكرية في مؤامرة كبيرة عرفت باسم «إرغينيكون»، وكان الهدف الإطاحة بكل الذين يعارضون مشروع الشرق الأوسط الكبير في تركيا.

إذا وسعنا الدائرة أكثر فسنجد أيضاً حزب تركيا المستقلة وزعيمه الراحل حيدر باش، وحالياً ابنه حسين باش وهؤلاء يمتلكون ٩ محطات تلفزيونية، ولديهم تأثير قوي جداً في الوسط المتدين والمحافظ، وكان موقفهم مدافعاً قوياً عن سورية طوال فترة الحرب، ومع هؤلاء هناك الحزب الشيوعي التركي بزعامة كمال أوقيان، وحزب «عطاء» أي حزب «الجد» بزعامة ناموق كمال زيباك، وحزب تحرير الشعب بزعامة نور الله أنقورد، إضافة إلى تيارات اجتماعية وثقافية عديدة.

حتى حزب الشعب الجمهوري المعارض فإن قاعدته الحزبية مع ٥٠ بالمئة من نوابه مع سورية، لكن الخطورة تكمن في مفاصل قيادية لديه ذات ارتباط خارجي، وأما حزب «الرفاه من جديد» بزعامة فاتح أربكان فهو حزب من إرث والده نجم الدين أربكان، ويمكن العمل عليه ومعه في المرحلة القادمة، ولا يخفى أبداً أن هناك نخباً حتى داخل الحزب الحاكم حزب العدالة والتنمية منطقية وموضوعية ويمكن التعاطي معها مستقبلاً.

ما أود قوله باختصار شديد:

- لا تضعوا كل القوى السياسية في تركيا في سلة واحدة.
- إكثار الأصدقاء ودعمهم وعدم الانقطاع عنهم.
- تقدير هؤلاء لمواقفهم مع بلدنا في أصعب مرحلة من تاريخنا، ذلك أن الوفاء سمة أساسية من سمات السوريين.
- حتى لو فتح مسار العلاقات مع تركيا، وعادت الأمور إلى مجاريها، علينا ألا نضع البيض في سلة واحدة، وأن ننفتح على كل التيارات والقوى السياسية.
- يجب أن يعرف الرأي العام السوري أن تركيا لا يمكن اختصارها بشخص الرئيس التركي أردوغان لأن فيها قوى سياسية واجتماعية وطنية تواجه مشروع الهيمنة الأمريكي- الغربي، كما نواجهه نحن، وتقرأ وترتب وتستنتج، صحيح أنها ليست مثلنا في برلمان وأجهزة السلطة الحاكمة، لكنها قوى فاعلة ومؤثرة في الساحة التركية، وأعتقد أن الروس والصينيين والإيرانيين الذين يتواصلون معهم يدركون أهمية هذه القوى، وسبق للرئيس بشار الأسد أن أكد دائماً على العلاقة بين الشعبين وقواهما الحية والوطنية، فالشعوب هي الباقية والمستمرة.

لا تنسوا أن لنا أصدقاء ومحبين في تركيا وعلينا أن نشكرهم على مواقفهم التي يجب ألا تذهب طي النسيان في زحمة الأحداث.

كاتب سوري

مسيّرات عراقية هاجمت محطة «اوروت رابين» لتوليد الطاقة

حزب الله يشعل مرابض مدفعية للاحتلال في الجولان المحتل

حزب الله استهدف أمس مرابض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي في الزاعورة في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا (عن الانترنت- أرشيف)

استهدف حزب الله أمس، مرابض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي في الزاعورة في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك عقب يوم واحد على نشره مشاهد استطلاع جوي لست قواعد إسرائيلية حساسة في الجولان من بينها مرابض المدفعية تلك، على حين هاجمت المقاومة العراقية محطة «اوروت رابين» لتوليد الطاقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الاعتداء الذي طال منطقة البقاع ليل أمس، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأربعاء ١٠-٧- ٢٠٢٤ مرابض مدفعية العدو الإسرائيلي في الزاعورة في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

من جهتها، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أن «نحو ٣٠ صاروخاً أطلقت من جنوب لبنان على الجولان، زاعمة أنها «سقطت في مناطق غير مأهولة»!.

قناة «المايادين» بدورها ذكرت في وقت سابق أمس، أن النيران اندلعت في مكان وجود مرابض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي في الزاعورة.

وأكدت أنه تم رصد انطلاق نيران مباشرة من لبنان باتجاه أهداف للاحتلال «داخل الأراضي المحتلة المقابلة للقطاع الشرقي، وتصاعد أعمدة الدخان منها، في ظل إخفاق منظومة ما تسمى «القبة الحديدية» الإسرائيلية باعتراضها.

وجاء استهداف مرابض مدفعية الاحتلال في الزاعورة، بعد يوم واحد من نشر حزب الله مشاهد استطلاع جوي لقواعد استخبارات ومقار قيادية ومعسكرات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل بدقة عالية، من بينها مرابض «الزاعورة»، وهو مرابض ثابت لبطارية مدفعية ويتبع للواء ط٦٩ في جيش الاحتلال.

وتعقيباً على استهداف تلك المرابض من مقاتلي الحزب، قال رئيس ما يسمى «المجلس الإقليمي للجولان» في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية: «علينا أن نتوجه إلى الحكومة والجيش وسألهما كيف تسمحون بأن يصبح الجولان في نطاق مرمى حزب الله بمجرد أن تتم عملية اغتيال أو عندما يقوم الجيش الإسرائيلي بشن هجمات في البقاع اللبناني!»، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية من جانبها قالت حسب الإعلام الحربي: «حزب الله مدرسة من الناحية الإستراتيجية، لقد خلق واقعاً جديداً في الشمال، وأقام شريطاً أمنياً داخل «أراضي إسرائيل»، وباتت منطقة كاملة من «إسرائيل» معزولة عن الدولة لأكثر من تسعة أشهر، وهو الآن يوسع مساحة المعركة إلى الجولان، ومن المشكوك فيه أن تتمكن «إسرائيل» من تغيير الواقع وتوازن الردع لديها في الشرق الأوسط».

في غضون ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن دوي صفارات الإنذار في الجليل الأعلى، بسبب إطلاق صواريخ من لبنان، وأشارت إلى سقوط صواريخ في مستوطنة «سديه نحمية»، وفق ما ذكرت قناة «المايادين».

وأوضحت صحيفة «معاريف»، أن حزب الله يقوم بتوسيع منطقة المواجهة، ويلقن الاحتلال الإسرائيلي دروساً في الإستراتيجية، مشيرةً حسب القناة إلى أنه خلال ٩ أشهر أطلق الحزب ٦٨٠٠ صاروخ باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كذلك لفت الإعلام الإسرائيلي إلى أن صواريخ حزب الله أدت إلى اندلاع ٧١٠ حرائق في شمال فلسطين المحتلة، والتهام ١٨٠ ألف دونم من الأراضي.

بالمقابل، نقل الطيران الحربي الإسرائيلي غارة استهدفت منزلاً في محيط المدرسة الرسمية لبلدة طيرحرفا في جنوب لبنان، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني، الذي ذكر أن الغارة أعقبها استهداف للمنطقة نفسها بصاروخين أطلقتهما قوات الاحتلال.

جاء ذلك، في حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام» أن مقاتليها استهدفوا محطة «اوروت رابين» لتوليد الطاقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرارها بدك معاقل الأعداء.

وكالات

أونروا»: الأوضاع داخل القطاع مخيفة إثر غارات وهجمات إسرائيلية غير المسبوقة

أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أن الأوضاع داخل قطاع غزة أصبحت مخيفة إثر التكثيف غير المسبوق خلال الأيام السابقة في الغارات والهجمات البرية لجيش الاحتلال، في حين وصف المكتب الإعلامي في القطاع مرور ٦٥ يوماً على منع دخول المساعدات والمستلزمات الطبية بأنه «جريمة».

وقال المكتبي في بيان نقلته وكالة «الأناضول»: «تتواصل جريمة منع إدخال المساعدات والمستلزمات الطبية إلى قطاع غزة لليوم الـ٦٥ على التوالي، ما يهدد حياة آلاف الأطفال والمرضى والمدنيين، ويضع مصيرهم على المحك».

وأضاف: إن «مئات آلاف الأطنان من المساعدات والمستلزمات الطبية متكدسة على الجانب الآخر من معابر قطاع غزة المغلقة في وجه الدخول».

واعتبر البيان أن هذه الممارسات «جريمة تاريخية وقانونية تدل على مدى الانحطاط الأخلاقي الذي يجعل طوابير من الدول المختلفة تصطف إلى جانب العدوان الإسرائيلي، وتشارك في إحلال الكارثة الإنسانية في قطاع غزة».

وحمل البيان المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة «مسؤولية تاريخية فاصلة» في سبيل وضع حد لسياسة التجويع ومسألة تعميق المجاعة في محافظات قطاع غزة.

وأردف: «نبين بأشد العبارات استمرار قرار الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية بتجويع شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ومواصلة جريمة منع إدخال المساعدات والمستلزمات الطبية ومنع إدخال السلع والبضائع».

وكالات

٥٢ شهيداً بأربع مجازر في اليوم ٢٧٨ للعدوان الإسرائيلي على القطاع

الاحتلال يطالب أهالي مدينة غزة بالنزوح.. والأمم المتحدة: لم يبق مكان آمن في القطاع

فلسطينيون يبكون على جثة طفل بعد القصف الإسرائيلي على دير البلح في وسط قطاع غزة (أ ف ب)

مع مواصلة عدوانه على قطاع غزة لليوم ٢٧٨، وسط ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، هدد جيش الاحتلال الإسرائيلي أهالي مدينة غزة وطالبهم بمغادرتها والتوجه جنوباً إلى منطقة دير البلح وسط القطاع، جاء ذلك فيما أكدت الأمم المتحدة أنه لم يتبق في قطاع مكان آخر يمكن أن يلجؤوا إليه، على حين أعلن عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو ٣٨٣٠٠ إصابة إلى زهاء ٨٨٢٥٠ مصاباً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

في التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أورده وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية أربع مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٥٢ شهيداً و٢٠٨٩ جريحاً، وقالت الوزارة: أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل للیوم الـ٢٧٨ على القطاع ارتفع إلى ٣٨٢٩٥ شهيداً و٨٨٢٤١ جريحاً فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

من جهة أخرى، أوضح الهلال الأحمر الفلسطيني أنه يتلقى عشرات نداءات الاستغاثة لمدنيين محاصرين في غزة، وبلاغات عن وجود عشرات الجثامين لشهداء في الطرقات، مبيناً أن طواقمه عاجزة عن الوصول إلى الجرحى في المناطق التي تشهد قصفاً عنيفاً للاحتلال.

في السياق، استشهد ستة فلسطينيين وأصيب آخرون بجروح، أمس الأربعاء، في قصف الاحتلال الإسرائيلي وسط قطاع غزة ومدينة خان يونس، حسبما نقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية، أفادت باستشهاد ٤ فلسطينيين وإصابة آخرين بجروح، إثر قصف الاحتلال منزلاً في شارع صلاح الدين شمال النصيرات وسط القطاع، وأضافت: إن فلسطينيين اثنين على الأقل استشهدا وأصيب ٢ آخرون بجروح، في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

وفجر أمس، استشهد ثمانية فلسطينيين بينهم ٦ أطفال، وأصيب ١٠ آخرون بينهم نساء في قصف إسرائيلي استهدف منازل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كما استهدفت طائرات الاحتلال محال تجارية في منطقة البلدية بالخيم ما أدى إلى اشتعال النيران فيها وتدميرها، كذلك نسفت قوات الاحتلال مباني سكنية في منطقة المعراقة شمال مخيم النصيرات وسط القطاع.

وقالت مصادر طبية: إن ١٠ فلسطينيين على الأقل أصيبوا في غارة إسرائيلية على شارع النصر، استهدفت شقة سكنية قرب مستشفى العيون شمال مدينة غزة، في حين قصفت مدفعية الاحتلال مناطق جنوب غرب مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة العديد من الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، في حين استهدف قصف مماثل جمعية «الشابات المسلمات» داخل عمارة الياسمين بمدينة غزة، كذلك أطلقت مدفعية الاحتلال نيران رشاشاتها الثقيلة بمنطقة الحي السعودي غرب رفح.

وفي آخر تحديث لأرقام ضحايا المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال مساء أول من أمس الثلاثاء باستهدافها مدرسة «العودة» التي تؤوي نازحين في منطقة عبسان شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ارتفعت حصيلة الشهداء إلى ٢٩ على الأقل، إضافة إلى أكثر من ٥٣ إصابة بينها حالات خطيرة وحرجة، وفق وكالة «وفا».

وسط تلك المجازر، أسقط جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منشورات يطالب فيها أهالي مدينة غزة شمال القطاع بمغادرتها والتوجه جنوبا إلى منطقة دير البلح وسط قطاع غزة، حسب «هيئة البث» الإسرائيلية التي قالت في خبر مقتضب «إن الجيش الإسرائيلي أسقط منشورات على سكان المدينة التي تتعرض لقصف شديد دعاهم فيها إلى التوجه جنوبا إلى دير البلح»، لتردّ الأمم المتحدة بالتأكيد أن الاحتلال لم يبق مكاناً آمناً في غزة، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أعد أن الفلسطينيين في غزة لم يتبق لهم مكان آخر يمكن أن يلجؤوا إليه، معربا عن مخاوفه بشأن أوامر الإخلاء التي تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلية للفلسطينيين في القطاع.

وقال المكتب في بيان: إن تلك الأوامر تكون مربكة في كثير من الأحيان حيث انتقل الناس إلى مناطق تجري فيها عمليات عسكرية، معربا عن الاستياء إزاء صدور أوامر إخلاء إسرائيلية جديدة لأهالي مدينة غزة الذين تم تهجير العديد منهم قسراً مرات عدة.

وأشار المكتب إلى أن قوات الاحتلال أصدرت الآحد الماضي، أوامر للمدنيين في مناطق وسط مدينة غزة، بما في ذلك منطقة التفاح والدرج، لإخلاء المنطقة فوراً إلى غرب المدينة، وفي الوقت ذاته، كثفت القوات الإسرائيلية ضرباتها على جنوب وغرب مدينة غزة مستهدفة المناطق ذاتها التي أمرت السكان بالانتقال إليها.

وكالات

أولى رحلات الخطوط السورية تحط في الرياض بعد انقطاع ١٢ عاماً

سوسان لـ«الوطن»: رغبة مشتركة لتفعيل العلاقات وخاصة الاقتصادية والتجارية

سيلفا رزوق

إيذاناً بعودة الطيران المنتظم بين البلدين وصلت صباح أمس إلى مطار الملك خالد في الرياض الرحلة الأولى للخطوط الجوية السورية، في خطوة وصفها سفير سورية في المملكة العربية السعودية أيمن سوسان بأنها تأتي في إطار مسير تطوير العلاقات بين البلدين.

سوسان وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر أن عودة الطيران المنتظم بين سورية والسعودية هو خطوة إضافية في مسير تطوير العلاقات بين البلدين، والتي انطلقت مع قمة عدة العام الماضي، مؤكداً أن هناك رغبة وإرادة مشتركة لإعادة الألق لهذه العلاقات حتى تكون في المستوى الذي يحقق مصالح البلدين وتطلعات الشعبين الشقيقين.

وأضاف: «بدأنا الآن برحلة أسبوعية من دمشق إلى الرياض ذهاباً وإياباً، وستكون هناك جدولة لرحلات أكثر وهناك اتفاق بين الجانب السوري مع الهيئة العامة للطيران المدني السعودي لتمكين الخطوط الجوية السورية من نقل الركاب إلى الرياض وجدة والدمام، وسيتم قريباً جداً جدولة الرحلات من دمشق مباشرةً إلى هذه المدن في السعودية»، لافتاً إلى أن استئناف الرحلات الجوية يسهّل التواصل بين الشعبين، وبين العائلات السورية والسعودية.

من الحفل المقام في مطار الملك خالد بمناسبة استئناف الرحلات الجوية بين سورية والسعودية (الوطن)

وهناك انفتاح ورغبة مشتركة من أجل تفعيل العلاقات في كل المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية، مبيناً أن التشاور السياسي بين مسؤولي البلدين يسير بالشكل المطلوب، وهذا يسهم في تحسين الوضع العربي لمواجهة التحديات التي تواجهنا كأمة ويحقق مصالح البلدين الشقيقين.

وفيما يخص آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري، بين السفير سوسان أن هناك مساحات واسعة للتعاون بين البلدين، والمنتج السوري مرغوب في الأسواق السعودية وخاصة على الصعيد الزراعي وكذلك فإن بعض الصناعات المنتجة في سورية تلقى رواجاً كبيراً في السعودية، وقال: «التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين سيعطي مساحات لقطاع رجال الأعمال والقطاع الخاص حتى يكون له دوره في تطوير علاقات التعاون، وهناك اتصالات لترتيب زيارات من اتحاد غرف التجارة السورية إلى السعودية، أو إقامة معارض للمنتجات السورية.

مضيفاً في هذا الإطار: «نحن في الجانب السياسي نهيئ الأجواء ونفتح الأبواب لهذه القطاعات حتى تستطيع أن تعمل، وتعزز التفاعل الاقتصادي بين قطاعات رجال الأعمال في البلدين الشقيقين».

ولفت سوسان إلى أن التواصل والاجتماعات الرسمية لم تنقطع بين البلدين سواء في الجانب السياسي أم في الجوانب الأخرى، فمنذ فترة قصيرة جرى لقاء بين الرئيس بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان على هامش قمة البحرين، وقبل ذلك في فترة قصيرة جرت زيارة لوزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى الرياض، لافتاً إلى أن التشاور بين البلدين مستمر.

وقال: «نحن نعمل على تطوير العلاقات، وهناك إرادة مشتركة للعمل على تطوير التعاون في مختلف المجالات بما يحقق زخماً ودفعاً للعمل العربي المشترك».

وكانت شركة مطارات الرياض أقامت احتفالاً في مطار الملك خالد، بمناسبة استئناف الرحلات القادمة من دمشق إلى الرياض بعد انقطاع ١٢ عاماً، حضره السفير أيمن سوسان وعدد من المسؤولين السعوديين في مجال النقل الجوي.

غولر: عازمون على إنشاء ممر أمني بعمق الأراضي السورية والعراقية لمكافحة الإرهاب!

مصادر «الوطن»: لا تواصل مع أي حزب سياسي تركي موال كان أم معارض

الوطن- وكالات

فيما نفى مصدر مطلع بدمشق في تصريح خاص لـ«الوطن» صحة الأنباء التي تحدثت عن تلقي حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض موافقة سورية لاستقبال زعيم الحزب أوزغور أوزال، أعاد وزير الدفاع في الإدارة التركية يشار غولر أمس خلط الأوراق من جديد عبر تصريح أثار الشكوك في أفكرة بمسألة التقارب مع دمشق، إذ أكد عزم بلاده على إنشاء ما قال: إنه «ممر أمني» بعمق ٣٠ إلى ٤٠ كيلومتراً على طول الحدود مع سورية والعراق بحجة تطهير المنطقة من الإرهابيين، وهو ما ترفضه سورية وتطالب بانسحاب القوات التركية المحتلة من أراضيها.

وأكد المصدر عدم صحة الأنباء الصادرة من أنقرة جملة وتفصيلاً، والتي أعلنها برهان الدين بولوت، نائب زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال، وتحدث فيها عن تلقي موافقة من سورية من أجل اللقاء الذي يمكن أن يجري بين الرئيس بشار الأسد وأوزال في دمشق، وأن الأخير سيزور دمشق «بمجرد تهيئة الظروف»، وذلك خلال حديث لقناة «خلق تي في» الإخبارية التركية.

ونفى المصدر المطلع بدمشق لـ«الوطن» أن يكون هناك أي تواصل مع أي حزب سياسي تركي موال كان أو معارض.

في وقت سابق، صرح زعيم حزب الشعب الجمهوري، أوزغور أوزال، بإمكانية أن يكون وسيطاً بين الرئيس الأسد ورئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، معتبراً أنه يجب أولاً إقناع الجانب السوري بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع تركيا، وأنه يستطيع القيام بهذه المهمة، لافتاً إلى أنه «من المهم أن يكون لأردوغان نية في ذلك»، في إشارة على ما يبدو إلى أنه المسألة متوقفة على نوايا الأخير وسلوكه في المسار التقاربي الذي تحدث عنه مراراً.

وقال أوزال: «من الواضح من تصريحات أردوغان الأخيرة أن خطواتنا هنا تشجعه، هذه القضية هي المشكلة الأكثر إلحاحاً في تركيا، وقضية اللاجئين هي أولويتنا»، وتابع: «يجب الجلوس والتحدث والتوصل إلى اتفاق لضمان السلام في سورية، على الاتحاد الأوروبي أن يسهم مالياً، ونحن جميعاً يجب أن نتحمل المسؤولية حتى يعود اللاجئون إلى سورية».

وأول من أمس الثلاثاء، ذكر المستشار السياسي للرئيس العراقي، فادي الشمري، أن بغداد بصدد ترتيب لقاءات ثنائية بين سورية وتركيا، وقال في تصريحات نقلها موقع «رووداو» الكردي، أن «الجهود مستمرة لترتيب اللقاءات الثنائية بين الجانبين»، مضيفاً إنه «من المحتمل أن يتم الإعلان عنها في المستقبل القريب، عندما تكون الظروف مواتية لذلك».

وأشار المسؤول العراقي إلى أن أجندة بغداد في هذه الاجتماعات هي «التركيز على تعزيز الاستقرار الإقليمي، وتأمين الحدود، والتعاون الاقتصادي، والحد من تأثير الجماعات المسلحة في المنطقة، إضافة إلى تسهيل عودة اللاجئين السوريين، والتعاون في محاربة التنظيمات الإرهابية».

وذكر الشمري أن بلاده لها دور مهم في التقارب التركي مع سورية، موضحاً أن العراق «يشترك بحدود طويلة مع كل من تركيا وسورية، وبالتالي يتأثر مباشرة بأي تطورات في علاقاتهما».

وعلى خلاف آنباء تطبيع العلاقات التركية السورية، أطلق وزير الدفاع في الإدارة التركية يشار غولر أمس تصريحات خلال مقابلة مع مجلة «بيلنيتكس» الأمريكية خلط فيها الأوراق مجدداً، وقال: «نحن نعتزم على إنشاء ممر أمني بعمق ٣٠ إلى ٤٠ كيلومتراً على طول حدودنا مع العراق وسورية وبالتالي سيتم القضاء بالكامل من الإرهابيين، وسواصل العمليات حتى يتم تحييد آخر إرهابي». حسبما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن بيان لوزارة الدفاع التركية، وهو ما رأى فيه مراقبون خطوة تبعد مسار التقارب مع دمشق التي تطالب بانسحاب قوات الاحتلال التركي من أراضيها ووقف دعم أنقرة المجموعات المسلحة، ويعيد الأمور إلى الوراء.

وكالات

«الحربي» الروسي يدك معاقل «القاعدة» في إدلب في رسالة إلى أنقرة

الجيش يستهدف معاقل الإرهابيين في «خفض التصعيد» ويقتل ويجرح العشرات منهم

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

دكت مدفعية الجيش العربي السوري أمس معاقل إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» في إدلب وريف حماة الغربي وريف اللاذقية الشمالي، وقضت على أعداد كبيرة منهم، في وقت عاود الطيران الحربي الروسي استهداف مواقعهم ومخازن أسلحتهم في مناطق متفرقة، بعد غياب استمر لنحو ٥٠ يوماً، موجهاً رسائل نارية لإدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأوضحت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن وحدات الجيش العربي السوري قصفت بمدفعيتها الثقيلة خطوط تماس إرهابي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، قرب خطوط تماس جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دمرت أمس مرابض مدفعية ودبابات وآليات عسكرية في محيط بلدات احسم والبارة والفطيرة وقيلقل بجبل الزاوية، وقتلت وجرحت أكثر من ١٠ إرهابيين من «النصرة»، إضافة إلى قتل ٤ إرهابيين من «أنصار التوحيد» ومصدر ما يزيد على ٧ آخرين في محيط الأخيرة خلال تدمير آلية عسكرية كانت تقلهم.

وأفاد مصدر ميداني في سهل الغاب غرب حماة لـ«الوطن» بأن مدفعية الجيش العربي السوري دمرت موقعين إرهابيين «أنصار التوحيد» قرب بلدتي دوير الأكرار وقمرقور، كما استهدفت رتل آليات لتبديل الإرهابيين، حيث لقي أحد مترتزقي «أنصار التوحيد»، وهو من جنسية غير سورية، حتفه، عدا مصرع وجرح آخرين.

كما جرح وقتل إرهابيون من «النصرة» في استهداف مدفعية الجيش العربي السوري مقراتهم في ريف اللاذقية الشمالي وريف حلب الغربي، وخصوصاً في جوار بلدتي كفر عمة وكفر تعال، حيث ينطلق الإرهابيون لتنفيذ هجمات باتجاه نقاط الجيش في محور الفوج ٤٦.

وفي «خفض التصعيد» أيضاً، نفذ سلاح الجو الروسي غارات بصواريخ شديدة الانفجار، استهدفت مواقع إرهابيي «النصرة» غرب مدينة إدلب وريفها الغربي وريف المحافظة الغربي، وطالت الغارات سهل الغاب وتلال كبينة بريف اللاذقية الشمالي.

مدفعية الجيش السوري تدك أوكار الإرهابيين في «خفض التصعيد» (عن الإنترنت – أرشيف)

وذكرت مصادر أهلية أن المقاتلات الروسية دمرت أمس عبر ٦ غارات جوية، مستودع أسلحة وذخيرة لإرهابيي «النصرة» في محور بلدة عرب سعيد في طرف مدينة إدلب الغربي، حيث سمع دوي انفجارات عديدة في مدينة إدلب، مصدرها مستودعات ذخيرة، وجرى فرض حزام أمني حول موقع المكان المستهدف، في حين سمعت أصوات سيارات الإسعاف والإطفاء تتجه إلى مكان الاستهداف.

وأشارت المصادر لـ«الوطن»، إلى أن الجيش الروسي دمر أيضاً هدفاً لـ«النصرة»، بعقد أسه مركز توجيه يأوي إليه مترزعون في التنظيم الإرهابي في محور بلدة الشيخ سنديان بريف جسر الشغور غرب إدلب، والتي تشكل خط إمداد لسهل الغاب، التي نالت أيضاً حظاً من القصف الجوي الروسي، الذي ده معاقل «أنصار التوحيد» في محيط بلدتي السرمانية ودوير الأكرار، وتسبب بقتل ومرور عدد كبير من الإرهابيين.

وأضاف أبو حسنة حسب موقع «اليوم السابع»: إن «الحياة تكاد تكون معدومة في العديد من المناطق في قطاع غزة ووصل الأمر إلى استخدام مياه البحر في الشرب لذلك الأوضاع تتجه نحو انهيارات غير مسبوقة على المستويات كافة».

وشدد أبو حسنة على ضرورة تحرك المجتمع الدولي ووقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات وتمكين الأونروا من توزيعها.

بدوره أكد الهلال الأحمر الفلسطيني وفقاً لوكالة «وفا»، أن طواقم غرفة العمليات تتلقى عشرات نداءات الاستغاثة الإنسانية من مدينة غزة، من دون مقدرة طواقمه الإسعافية على الوصول إليها بسبب خطورة المناطق المستهدفة وكثافة القصف فيها.

وكالات

تركيا ترحّل أكثر من ٦٥٠ لاجئاً سورياً منذ الثالث من الشهر الحالي

بعد قمعها للاحتجاجات المناوئة لها في المناطق التي تحتل